

عنوان التقرير
تقرير متكامل عن أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها الميدانية في القطاع الصحي

إعداد الطالب/ة
ريم عبدالعزيز بن نمشان

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:
2026

نموذج استرشادي لإعداد تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي (لطلاب الماجستير)

أولاً: هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى تمكين الطالب من فهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل القضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع بحثه بشكل عملي.

ثانياً: التعليمات العامة

عدد الصفحات من 8 إلى 12 صفحة.

نوع الخط Times New Roman.

حجم الخط 14 للعناوين و12 للنص.

التباعد 1.5 سطر.

نمط التوثيق APA.

ثالثاً: هيكل التقرير المطلوب

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي بمثابة الصمام الأخلاقي والمعياري الذي يوجه سلوك الباحثين طوال مسيرتهم الأكاديمية والميدانية؛ لضمان مصداقية المعرفة المنتجة وحماية الحقوق الإنسانية للمشاركين. ويُعرف "الالتزام الأخلاقي" في البيئات البحثية بأنه مجموعة من القواعد واللوائح والقيم السلوكية التي تحدد بوضوح ما هو مقبول وما هو مرفوض أثناء تصميم الدراسات، جمع البيانات، تحليلها، ونشرها لضمان النزاهة التامة وتجنب أي أضرار محتملة. تكمن أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي في كونها الركيزة الأساسية لمنع الممارسات الخاطئة وتوفير الثقة بين المجتمع والمؤسسات البحثية والتعليمية. ويهدف هذا التقرير بشكل رئيسي إلى تمكين الباحثة من استيعاب المبادئ والنظم الأخلاقية الحاكمة للمجال البحثي، وتطبيق تلك المبادئ والمفاهيم بشكل عملي وميداني على مشروع رسالة الماجستير الحالية التي تدرس أثر القيادة التحويلية على الرضا الوظيفي للعاملين بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب الأخلاقيات البحثية أهمية بالغة لعدة اعتبارات محورية تؤثر بشكل مباشر على المنظومة التعليمية والمجتمعية

- ضمان جودة ومصداقية النتائج: إن التزام الباحث بالشفافية والموضوعية يعزز من قوة وموثوقية النتائج التي يتوصل إليها، مما يتيح لصناع القرار والمسؤولين الاعتماد عليها بثقة لتطوير بيئات العمل.
- حماية المجتمع وأفراده: تضمن هذه القواعد عدم تعرض أفراد المجتمع المستهدفين بأي نوع من الأبحاث لأضرار مادية، مهنية، أو نفسية، وتضمن حقوقهم وخصوصياتهم الفردية والمؤسسية.
- تعزيز الموثوقية الأكاديمية للبحث: عند التزام الدراسة بالمعايير الأخلاقية، يرتفع وزنها العلمي وتصبح مرجعاً رصيناً في الأدبيات السابقة يستند إليه الباحثون اللاحقون بأمان واطمئنان.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتأسس العمل البحثي الرصين على خمسة مبادئ أساسية يتعين على الباحث فهمها وتجسيدها وهي:

1. الأمانة العلمية

تعريفها: توثيق ونقل المعلومات والبيانات بدقة مطلقة ونسب الأفكار والجهود والنصوص المقتبسة إلى أصحابها الأصليين دون أي تلاعب.

مثال توضيحي: قيام الباحثة بتوثيق آراء "باس وبرنز" حول أبعاد القيادة التحويلية بدقة عبر الإحالة إلى المراجع الأصلية لعامي 1978 و 1985 دون ادعاء ملكية الفكرة.

2. النزاهة

تعريفها: الصدق التام والالتزام بالوعود المبرمة مع المشاركين أو الجهات الأكاديمية والبحثية طوال فترة الدراسة والتمسك بالسلوك المخلص.

مثال توضيحي: التزام الباحثة باستخدام البيانات المجموعة لغرض البحث الحالي فقط والامتناع عن تسليمها أو بيعها لأي جهة تجارية أو إدارية أخرى.

3. الموضوعية

تعريفها: حيادية الباحث التامة أثناء تصميم أدوات البحث والتحليل والابتعاد عن التفضيلات الشخصية أو الأحكام المسبقة.

مثال توضيحي: تقبل الباحثة لنتائج التحليل الإحصائي حتى لو أظهرت النتائج عدم وجود أثر كبير لأحد أبعاد القيادة في بعض المستشفيات، وعرضها كما هي دون تعديل قسري ليتوافق مع فرضيتها.

4. السرية

تعريفها: حماية البيانات والمعلومات الخاصة بالمشاركين والمؤسسات المستهدفة في البحث ومنع تسريبها أو إتاحتها لغير المصرح لهم.

مثال توضيحي: إخفاء أسماء الممارسين الصحيين المشاركين في الاستبيان، وعدم الإفصاح عن أسماء المستشفيات والعيادات بعينها والاعتماد على دمج البيانات.

5. الموافقة المستنيرة

تعريفها: إعلام المشاركين بآلية وطبيعة الدراسة وأهدافها وتأكيد حريتهم الكاملة في الموافقة على المشاركة من عدمها قبل البدء.

مثال توضيحي: وضع نص واضح في واجهة الاستبيان يشرح أهداف دراسة الرضا الوظيفي بالمنطقة الشرقية، ويشترط نقر المشارك على زر "موافق" لبدء الإجابة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البيئة الأكاديمية عدة مشكلات وتحديات أخلاقية خطيرة يجب على الباحثين الحذر منها ومناقشتها:

- الانتحال العلمي (Plagiarism): سرقة الأفكار، أو النصوص، أو البيانات وإعادة صياغتها ونسبها للذات دون الإشارة للمصدر الأصلي. مثال واقعي: نسخ أجزاء من مراجعة الأدبيات لدراسة (Hussain & Khayat, 2021) دون ذكرهم في قائمة المراجع.
- تزوير البيانات (Falsification & Fabrication): اختلاق بيانات وهمية لم يقم المشاركون بتعبئتها، أو التلاعب بالأرقام الحقيقية لتغيير مخرجات الدراسة الإحصائية. مثال واقعي: قيام الباحث بتعبئة 50 استبياناً بنفسه لتعويض النقص في عينة الممارسين الصحيين المستهدفة.

- التحيز (Bias): صياغة أسئلة موجهة لخدمة نتائج معينة، أو اختيار عينة لا تمثل مجتمع الدراسة بشكل عادل. مثال واقعي: اختيار موظفين مقربين من الإدارة فقط لتعبئة الاستبيان لإظهار مستويات رضا وظيفي مرتفعة بشكل زائف.
- انتهاك الخصوصية (Privacy Violation): نشر تفاصيل شخصية أو مهنية للمشاركين تكشف عن هوياتهم وتؤثر على وضعهم الوظيفي. مثال واقعي: إدراج أرقام الموظفين أو مسمياتهم الوظيفية النادرة في التقرير النهائي مما يسهل التعرف عليهم من قبل إدارتهم.
- تضارب المصالح (Conflict of Interest): وجود مصلحة شخصية أو مالية للباحث مع الجهة الممولة تؤثر على نزاهة مخرجاته. مثال واقعي: إخفاء الباحث لتلقيه دعماً مالياً من مدير مستشفى خاص بهدف إثبات تميز قيادته الإدارية بالدراسة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تستند العملية البحثية المنظمة إلى تشريعات وقواعد محلية ودولية صارمة:

- لجان أخلاقيات البحث (IRB): تلعب لجان المراجعة المؤسسية داخل جامعة ميدأوشن والجهات الصحية دوراً محورياً كجهة رقابية مستقلة تراجع مخططات البحوث (Proposals) قبل النزول للميدان، للتأكد من سلامة الأدوات وخلوها من المخالفات الأخلاقية أو الأضرار وتقديم تصاريح معتمدة للباحثين.
- المعايير الدولية (مثل دليل APA): يساهم دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في تنظيم العملية البحثية بشكل صارم من خلال قواعد واضحة لتوثيق المراجع والاقتباس الداخلي والخارجي، مما يحمي الملكية الفكرية ويمنع التداخلات والسرقات الأدبية، ويؤسس لبيئة أكاديمية منظمة وشفافة.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث يعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير.

يُطبق هذا الجزء المعايير الأخلاقية بصورة إجرائية ومباشرة على موضوع رسالة الماجستير الحالية المقترحة:

1. منهجية جمع البيانات (Data Collection)

تعتمد الدراسة المنهج الكمي المستعرض (Cross-sectional design) لجمع البيانات من خلال استبيان هيكلي مغلق (Structured Questionnaire) يربط بين أبعاد القيادة والرضا الوظيفي. سيتم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر قنوات التواصل الرسمية بعد أخذ الموافقات اللازمة، لضمان وصول الأداة لعينة ممثلة من 150 إلى 200 ممارس صحي في المستشفيات والعيادات بالمنطقة الشرقية.

2. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تمت صياغة نص إلكتروني يظهر إجبارياً في مقدمة الاستبيان قبل البدء بالأسئلة على النحو التالي:

"الزملاء والزميلات الممارسون الصحيون الأفاضل بالمنطقة الشرقية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، تضع الباحثة بين أيديكم استبياناً علمياً يهدف لاستقصاء (أثر القيادة التحويلية على الرضا الوظيفي في القطاع الصحي). نشير إلى أن مشاركتكم تطوعية تماماً، ولكم مطلق الحرية في الانسحاب دون إبداء أسباب. الإجابات ستُعامل بسرية كاملة ومجهولة الهوية، وتُستخدم حصرياً للبحث الأكاديمي بجامعة ميدأوشن. الضغط على (موافق) يعد بمثابة إذن صريح منكم بالمشاركة."

3. طرق الحفاظ على السرية والخصوصية (Confidentiality)

تجهيل الهوية (Anonymity): تم إلغاء خانة الاسم، البريد الإلكتروني، أو الاسم المحدد للمنشأة الصحية من الاستبيان لتعذر تتبع هوية المشاركين.

أمن وحفظ المعلومات: تُحفظ كافة الإجابات الرقمية الواردة عبر السحابة الإلكترونية في ملفات محمية بكلمة مرور خاصة بالباحثة ريم بن نمشان فقط. وسيتم إتلاف البيانات الخام فور الانتهاء من التحليل الإحصائي وتقديم الرسالة بنجاح.

4. المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها (Potential Risks)

- استهلاك وقت المشاركين: نظراً لأعباء العمل وضغط نوبات الممارسين الصحيين، تم ضبط عدد أسئلة الاستبيان ليكون مقتضباً ومركزاً بحيث لا يستغرق ملؤه أكثر من 4-5 دقائق فقط.
- القلق والتعبات المهنية: قد يتخوف الموظف من تقييم نمط قيادة مديره المباشر؛ ولتلافي هذا الخطر، يوضح الاستبيان بوضوح تام استقلالية الدراسة التامة عن إداراتهم التنفيذية، وأن النتائج ستظهر على شكل أرقام ومعدلات إجمالية عامة للمنطقة الشرقية وليست فردية تخص منشأة محددة.
- التراخيص والاعتمادات: يلتزم الباحث بشكل صارم بعدم المباشرة بجمع البيانات ميدانياً أو إلكترونياً إلا بعد صدور الموافقة الرسمية والخطية من لجنة أخلاقيات البحث العلمي (IRB) بالجامعة، وامتناعاً للأنظمة واللوائح المعتمدة بالمملكة.

7. الخاتمة

خلاصة القول، يتضح أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد إجراء تكميلي، بل هو أساس ومحرك النزاهة والموثوقية الأكاديمية والمجتمعية. ومن خلال هذا التقرير، تم تسليط الضوء على الأهمية الكبيرة للمبادئ الأخلاقية وتحديد سبل تلافي القضايا المخلة بالبحث. وبالمثل، جرى إسقاط هذه المعايير إجرائياً وعملياً على خطة بحث الماجستير للباحثة والمتمحورة حول دراسة الرضا الوظيفي والقيادة التحويلية بالقطاع الصحي في المنطقة الشرقية لضمان خروج الدراسة بأعلى معايير الأمانة العلمية والمهنية.

8. المراجع

1. المراجع (وفق أسلوب APA)
2. أولاً: المراجع باللغة العربية:
3. بدوي، عبد الرحمن. (2018). مناهج البحث العلمي. وكالة الصحافة العربية.
4. الضبع، محمود. (2021). أخلاقيات البحث العلمي في العصر الرقمي: رؤية وتطلعات. المجلة الدولية للبحوث التربوية والنفسية، 6(2)، 115-138.
5. عليان، ربحي مصطفى. (2011). البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته. بيت الأفكار الدولية.
6. قنديلجي، عامر إبراهيم. (2020). منهجية البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000> .8

.Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists. Sage Publications .9

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important?. National .10
.Institute of Environmental Health Sciences

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). Responsible conduct of research (3rd ed.). .11
.Oxford University Press

رابعاً: ملاحظات هامة

يجب الالتزام بالأمانة العلمية وتجنب الانتحال.
لن يتم قبول أي تقرير بدون مراجع.
يجب استخدام أسلوب علمي واضح ومنظم.
إدراج أمثلة تطبيقية يدعم جودة التقرير.
التركيز على الجزء التطبيقي يؤثر بشكل كبير في التقييم.